

"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع المراقبين

تقرير عن قرية جرادة - المدن الميتة

2015/09/28



الجرادة: الرقم وتاريخ التسجيل /207/ تا 1992/8/19

هي إحدى القرى الأثرية المنسية، وتتبع دائرة آثار المعرة وتبعد عنها شمالاً 10/كم ويعود تاريخ بناؤها إلى الفترة البيزنطية. تتميز أبنيتها بنظام هندسي فريد، وأهم هذه الأبنية المباني الدينية والسكنية والأبراج وفيما يلي تفصيل لبعض هذه الأبنية:

1- برج البلدة:

يهيمن البرج على خرائب جرادة وهو لا يزال بحالة سليمة. يتكون من ستة طوابق ارتفاعه (18) م، وهو مربع الزوايا ضلعه (5,50) م. في الطابق الأرضي للبرج باب صغير لجرة واحدة بازلتية فيها نقوش جميلة. وسقف الطابق الأسفل مؤلف من بلاطات حجرية، وسقوف الطوابق الأخرى كانت من خشب وكذلك السلم والدرج. ولكل طابق نافذة صغيرة، أما الطابق السادس ففيه شبك بشكل صليب في كل من جوانبه الأربعة، وقمة البرج مزخرفة بإفريز نافر. ويوجد في الطابق الخامس دورة مياه مربعة الشكل يتوسط

أرضها تجويف مستدير بقطر (25سم) كان يصل أنبوب الفخار بينها وبين حفرة فنية في أسفلها.

2- دور السكن (الفيلات):

تمتاز فيلات الجراة بالغنى والانتساع مع وجود أبنية ملحقة بها تحيط بباحة واسعة ويدخل إليها من باب يعلوه أحياناً برج، بينما قامت غرف السكن في طابقين: أرضي وعلوي في جناح خاص أمامه رواق محمول على أعمدة أنيقة تطل عليه أبواب الغرف والنوافذ الغنية بالزخارف الجميلة، أما سقف الطابق الأرضي فهو مؤلف من بلاطات حجرية كبيرة تستند على أقواس، وسقف الطابق العلوي من الخشب. كما ويوجد فيلات ذات ثلاثة طوابق. هذا بعض ما يخص المباني السكنية العامة.

- الحمل الوديع:

عثر في عام 1974م بين أطلال وخرائب إحدى الفيلات على رسم نافر دعي (الحمل الوديع) نحت على ساكف باب، وهو عبارة عن حمل يعلوه صليب يرقى إلى القرن السادس الميلادي وقد نقل إلى متحف حلب.

- الكنيسة البازليكية:

أنها كنيسة صغيرة تقع في وسط البلدة إلى الغرب، وهي كنيسة ديرية ترقى إلى القرن الخامس ميلادي وأطولها (28-21) ذراع. وجهتها إلى الشرق وطرزها بازلينيكي، فيها 3 أسواق وصفان من القناطر، في كل صف 6 قناطر فوق 5 أعمدة مستقلة وعمودان يلتصق أحدهما بالجدار الشرقي والآخر بالغربي. قدس الأقداس مثلث الأقسام، بيت القدس في الوسط وله حنية نصف دائرية وإلى جانبه دار الشماسة (ديكا كونيكون) مؤلفة من طابقين مع نافذة مقوسة العتبة في الطابق الأعلى.

ولدار الشهداء باب جنوبي خارجي. الشبابيك السفلى أشبه بنوافذ صغيرة مقوسة الأعتاب. وللكنيسة سبعة أبواب، ثلاثة منها في الواجهة الغربية وواحد في الشمالية، واثنان في الجنوبية وآخر في دار الشماسة.

وتمتاز هذه الكنيسة بزخرفتها البسيطة، إذ يزين الحنية عند انطلاق العقد برواز نافر بسيط الخطوط وتيجان أعمدتها من النوع الأيوني.

- الدير:

يقع شمال شرق البلدة وهو دير منعزل يحيط باحته سور، وفي الباحة صهريج ومعصرة ومن الشرق مدافن رهبانية ومدخل الدير، ومن الشمال الكنيسة في الطابق الأرضي وفوقها طابق علوي لسكن الرهبان أو الإكليروس وخدم الكنيسة، وأمام الطابق رواق لازالت بعض أعمدته قائمة. ويشاهد بروز في طابق الكنيسة الأرضي جهة الشرق كي يسير فوقه ساكنو الطابق العلوي.

وأضف إلى ما تقدم بأنه يوجد عدة مباني بحاجة إلى ترميم ومن هذه المباني البرج.

جولة لفريق المراقبين على الموقع والوقوف عند اهم الملاحظات 2015/9/28م:

- 1- وجود تنقيب عشوائي بسيط ضمن ساحة الكنيسة وجنب الجدار وفي الجهة الشرقية.
- 2- وجود ضرر ناتج عن الإهمال لمدة خمس سنوات للموقع.
- 3- أضرار ناتجة عن العوامل الطبيعية.
- 4- يحتاج الموقع لتدخل سريع وذلك لوقف الضرر الناتج عن الإهمال.



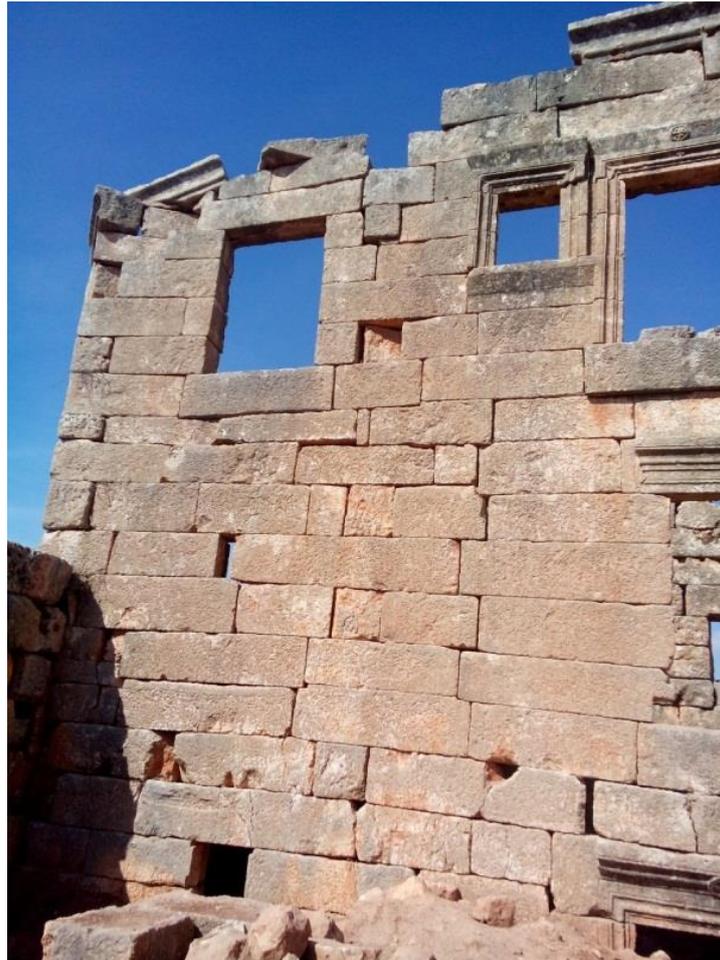
أعمال التنقيب غير المشروعة في الموقع قرب الجدران أدت إلى الإضرار بالمباني والأساسات



تنقيب عشوائي ضمن الموقع وجنب الجدران مما يؤدي لأضرار على الأساسات والبناء



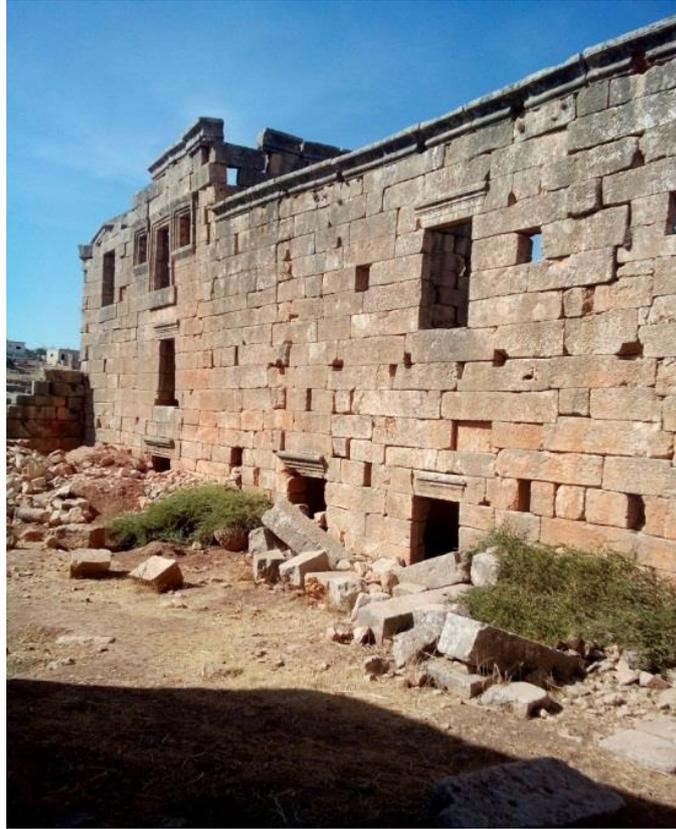
ضرر ناتج عن النباتات



ضرر ناتج عن الإهمال



تنقيب عشوائي جنب الجدار



تنقيب عشوائي جنب الجدار



أضرار بسبب النباتات





أضرار ناتجة عن الإهمال





أضرار ناتجة عن العوامل الطبيعية والإهمال للموقع





أضرار بسبب الإهمال



أعد التقرير:

م. عبدالرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)

الأثاري محمد البطال

منسق مشروع المراقبين

د. عمرو العظم

